

تفسير التحرير والتنوير للطاهر ابن عاشور وفقات مع منهجه في

التفسير

يوسف الشبل

التحرير والتنوير موسوعة كبيرة جدا مليئة بالعلم امضى فيها المؤلف ابن عاشور في هذه الموسوعة وهذا التفسير العظيم امضى فيه اربعين سنة اربعين عاما وهو يكتب في هذا التفسير وقد اشتمل على كثير من الفوائد - [00:00:00](#)

ولا طائف والتحrirات مع الحرص جدا على تلمس الاسرار والحكم من الاحكام والتشريعات فالمؤلف بهم ويعلقني بان يبرز لك ما يجتمع عليه هذا التفسير وهذه الآيات من حكم واشرار وفوائد - [00:00:22](#)

اه الذي يقرأ يعني لا يمل من قراءة هذا التفسير العظيم يكثر من نقول عن الائمة والعلماء في شتى العلوم سواء يعني في العلوم التي تتعلق بالاحكام الشرعية او احيانا باللغة او البلاغة - [00:00:44](#)

او غيرها من فروع وغيرها ويعتني بالجانب البلاغي في القرآن عنابة ظاهرة جدا يعد هذا التفسير حقيقة من اهم المراجع في بلاغة القرآن رجل يعد تفسيره تفسير بلاغي وهو يعتني عنابة فائقة - [00:01:07](#)

في التفسير البلاوي لعل ابرز معلم تفسيره رحمة الله غوصه في المباحث اللغوية واستخراجه الدرر النفيسة التي يعني حملتها الآيات وما جاءت به من دقائق ولطائف بيانية وهو يعتني بهذا الأمر - [00:01:31](#)

الكتاب جدا في البلاغة القرآنية لا يعلى عليه رجل امضى فيه اربعين سنة يعمل فيه ويقف ويتأمل الرجل عرفنا نشأته دراسته وتعلمها وايضا عرفنا هذا التفسير العظيم الذي كتبه واذا - [00:01:57](#)

تأملت انت في هذا التفسير وقرأت اردت ان تخرج سؤال وهو ما معتقد هذا المؤلف وما عقیدته هذا امر يهم الجميع لأن الانسان اول ما يريد ان يأخذ كتابا من الكتب - [00:02:21](#)

لابد ان يتتأكد من سلامته معتقد هذا المؤلف لانك قد تقرأ بهذا التفسير وانت لا تعلم ثم تقع فيما وقعوا فيه. هم علماء كبار ومع ذلك وقعوا احذرك ان تقع فيما وقعوا فيه - [00:02:40](#)

وعليك ان تأخذ بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وصحابته الاجلاء الفضلاء رضي الله عنهم رجل على الاشاعرة ويصرح بذلك طاهر بن عاشور في مسائل الاعتقاد وفي علم الكلام على مذهب الاشاعرة. صراحة - [00:02:57](#)

ويظهر اعتقاد يعني يظهر ذلك واضحا عنده في موقفهم من نصوص الصفات اذا جاء عند ايات الصفات وهو اما له طريقان ايات الصفات مثل استوى على العرش او تجري باعيننا - [00:03:21](#)

او يد الله فوق ايديهم لما خلقت بيدي او وجاء ربك هذى الصفات الصفات واضحة ايه الاخبار عليها لكنه هو اذا جاء عند هذه الصفات فهو يستبك طريقين اما يأولها - [00:03:40](#)

اما يفوض وهذا المذهب الاشاعرة. مذهب المتأخر منهم مذهب المتأخرین من الاشاعرة يسلك في الصفات وفي ادلة الصفات يستكر طرريقين اما اني اولها على على طريقة السابقين من الاشاعرة. واما يفوض يقول لا ادري. الله اعلم - [00:03:57](#)

كيف ما تدری؟ مستوى العرش ما تعرف يد الله اليد معروفة وجاء المجيء معروف لكن كيفية المجيء لا نعرفه كيفية الاستواء لا نعلمها الامام مالك رحمة الله عليه لما سئل - [00:04:16](#)

كيف استوى على العرش معلوم والكيف مجهول والايمان به واجب والسؤال عنه بدعة هذا المنهج الصحيح هو يعني سلك هذا

الطريق او هذا الطريق وهم طريقان معروfan عند الاشعة وكلاهما مخالف لمذهب السلف بلا شك - 00:04:30

يعني السلف يثبتون ما اتبته الله من غير تأويل ولا تعطيل ولا تكييف ولا تشبيه ولا يمثلون الله او صفات الله للمخلوقين ابدا وانما يثبتونها على الوجه اللائق سبحانه وتعالى - 00:04:56

نأخذ نموذج واضح لك ويبين لك معتقد هو عند تفسير قول الله سبحانه وتعالى وعنه مفاتيح الغيب لا يعلمها الا هو. ويعلم ما في البر والبحر وما تسقط من ورقة الا يعلمها - 00:05:20

ولا حبة في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين كلمة وعنه مفاتيح الغيب يعني يملكها يقول المؤلف المؤلف يبرز البلاغة يبرز النكات واللطائف جميلة ويربط الآيات بعضهم ببعض. يقول عطف على على جملة والله اعلم بالظالمين. ختمت الآية اللي قبلها بقوله تعالى والله اعلم بالظالمين - 00:05:38

يقول على طريقة التخلص والمناسبة في هذا التخلص هو هو الاخبار بان الله اعلم بحاله اعلم والله اعلم ان الله اعلم بحال الظالمين. فانها يعني غائبة عن اعيان الناس والله مطلع عليها والله اعلم - 00:06:09

بما يناسب حالهم من تعجب العويد والعقوبة او تأخير هذا العويد. وهذا انتقال لبيان اختصاصه سبحانه وتعالى بالعلم. يقول لك اذا كان الله هو اعلم بالظالمين فتح لك المجال في علمه الواسع قال وعنه - 00:06:30

وعنه مفاتيح الغيب لا يعلمها الا هو ويبين لك سعة علمه سبحانه وتعالى. ثم سعة قدرته وان الخلق في قبضة قدرته كلام جميل قال وتقديم الظرف للافادة وعنه الظرف عند قدمه قال لافادة الاختصاص اي عنده لا عند غيره - 00:06:47

اي عنده لا عند غيره. والعنديه هنا عنديه علم وليس عنديه مكان هذي هذي الاشكال يريد ان ينفي مكان الله عز وجل وانه في العلو وهذا مذهب الاشاعرة لماذا لا نقول اندية مكانية وعلمية؟ يقول لا هي عنديه علمية فقط - 00:07:09

ونقول علمية ومكانية عنده علم غيب عنده بل لماذا؟ قال لا ليست مكانية هو يريد ان ينفي هذه الصفة والملاحظ فيما قرأت عليكم انه يعني بالربط بين الآيات ويبين ان النكات البلاغية - 00:07:31

والتقديم والتأخير لكنه في المعتقد رحمة الله عليه يشطح ويخرج عن مذهب السلف كما في قوله في العندية حيث نفى صفة العلو وهي من الصفات الثابتة لله سبحانه وتعالى. وهذا مذهب الاشاعرة واضح - 00:07:50

هذا ما يتعلق بهذا التفسير وانا انصح بقراءة الكتاب كتاب جميل جدا بلاغي كتاب معجز. كتاب يهتم بالاعجاز القرآني. يهتم بوجوه تراكيب الآيات. يهتم بنظم القرآن الكريم. كل هذه الذي يكره يجد ان الرجل موسوعة علمية في علم البلاغة. وله عناية في الاعجاز القرآني والتفسير البياني - 00:08:10

وهو يعني كتفسير آآ تفسير متميز جدا ننصح بقراءته الا ان ما يتعلق بعقيدته وما يتعلق بالاسماء والصفات ينبغي لطالب العلم المتمكن نستفيد من هذا الكتاب وان يحذر - 00:08:35

ما وقع فيه ابن عاشور رحمة الله عليه رحمة واسعة - 00:08:55